رحمه الله مباكرا للتراخ لا يصحو من حانها ولا يحول رسم ادمانه عن
مضمارها ولا يرتاح الا على تعاطيها ولا يستريح الا الى معاطيها قد
اتخذ ادمانها هجيره وبذ الاقلاع ببذ غاضم من الام محسوم الاذا
حان اعراض شعبان وانصرامه وكانت مسمه مستنشقة الذكر مستنشقه
النكر بحيا الاوهام والخواطر وسيها السماع المتواتر

وقد

اثبت له

ماشهد بتقدمه ورتبك منتهى قدمه رايته
وانا علام ما افتن هلالي ولا نبع في الدنا كوثري ولا لالي في مجلس
بن منطوت وهو في هيئته كانما اكتسب بالبها والنوت وله شيد بزوق
العيون اياضها ويفوق السواد بياضها وقد بلغ سن بن مجمل وهو
يتكلم فيفوق كل متكلم نحزى ذكر بن معلة وخطه وانيف في رفعه
وخطه فقال

خط ابن معلة من اتاه مقلة	ودت جوارحه لو اصبحت مقلا
البدر من درع دو صفرة حسنا	والنور من نوره دو حمرة وجلا

وله فصل

من كتاب راجع فيه الفقيه الاستاذ بن دريب
رحمه الله تعالى والله اني لا اطمع حتى مجاورتك ضعف في اللهاه ولجد
لحيل بمجالستك ما تحدث العزيق للنجاه واعتقد في مجاورتك ما يعتقده
الحبان في الحلوة وقد بحطي الايام في ان ترى بعضا ساي او حبيبا
تقرب ورايتك رعتك في الكتاب الذي لم يحرر ولم يتهذب وكيف
المعرع لقفص ارب والنشا طرقد ولى وذهب فلا احد اخذ الا كما قال

نور اكما اشتكرهت عارمخه — من فارة المسك الذي لم تفتق

وان نعن الله فيه على المراد فيكون الله يستنفذ ورغبتك احراجه من الوجود
الى العدم واليك يصل دي ظلم ان شا الله تعالى ه

وله فصل

عن ...
لا من تدقيعه يهنى بها الوزير الاجل ابو بكر بن ... بالوزارة اسعد الله
بون ان سيدي الدنيا والدين واجرى لها الطير الميامين ووصل
بها التايد والتمكين والحمد لله على امل بلغه وحذل سوغه وضمان
حقققه ورجاء صدقه ولد المنذر في ظلام كان اعز الله منحه وسنبهم

غدا

غدا استرجه وعطل نحرٍ كان حليه وضلال ضات هديه فقد عمر الله
الوزارة باسمه ورد اليها اهلها بعد افتقاده

الفقيه الاجل قاضي الجماعة ابو عبد الله

بن حمدين رحمه الله تعالى ه حامى حمى الدين وناصره وقاطع ضرر
الملحدين وخاصره ملك للعلوم زماما وجعل العكوف عليها لزاما
فاحيى رسمها واعلا اسمها وخاصم الملحدين منه الشد لد وتهدلت
على الغالمين اغصان ملد وكف ايدي الظالمين فلم يكن لهم استطالة
وان هفت خواطر المجتهدين فلم يسمح لهم بطالة فاصبح اهل مصره بين
دارس علم ولابس حلم ناهيك من رجل كثر الرعي لاهل المعارف
مودون من بر الى ظل وارف عمّ الورى منه واعظم خلق الله ...
اقام واقعد وادنى وابعد واعش واسعد تتقلص به الظلال
وقات وحسنت به الايام وشات واعمل للمصر والنفع لسانه ويده
وشغل بالرفع والوضع يومه وغده وعمر بها فكره وخلده حتى هد الجبال
الشوامخ ولجت الاصول الرواسخ ولما ادار بن نجاح لخلاف سنه
تسع وتسعين ما ادار وانفوه ومن اوطاه على ما فتحه الاقدار
واستشير في الخلع فما استساغه وذبح حبره فلم يكن فيمن اذاعه وعرض
على الحمام فما هابه ووالى في بعض ما ابرم حسنه وذهابه وسمح في ذلك
بنفسه ومنع من عده بذكر امسه فلما انجلت ظلماؤه وتجلت بنجوم طلوع
سماؤه اعتري بالمطالبين اهتضامه وحيفه وسري اليهم مكره شرب
فبيس لحمل حده نفعه واعلن لمن اسراه عزاه فلم يسطو بالمكن وهو نظر اوه
فاحمل منهم اعلاما واورث نفس الذين فيهم الاما والبسهم ماشا ذمّا
من الناس وملاما فبدت مطالع نجومهم وخلت مواضع بدر تيتهم
وتعليمهم فاصبحوا ملتحفين بالمهانة مسوقين الى الاهانة يروعهم
الرواح والغدو ويحسبون كل صيحة عليهم هم العدو بل عزهم
طروق النوم للاجفان وسكن هم الثابت العزفات فقد فقد والحور

Copyright © King Saud University